بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اوجد بقدرته جميع الخلايق من العدم، وانقن ببديع حكمته الاشيا فنطقت بالسنتها بانه الواحد الحكيم الحكم، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بعد الاسم ومسمى الرسم، واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله النبي الكامل والمعزد العالم، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ذوي السماحة والكرم، ما اعتبرت الاواخر بقصص الاوايل وسطرت بحجايب اخبارها بالقلم وبحر قان من الغرايب على السامع واحلى مما سمعت بغرايبه السامع السيرة التي تسمى بالف ليله وليله قد اشتهرت قان فيها من حجايب الاخبار ما هو عبرة لمن اعتبر وفيها من مستظرفات الامثال ما يشرح الصدور ومن مستحسنا النوادر ما يجلب السرور وقد اسلفنا منها ثلاثة اجزا انتهينا فيها الى الليلة التي هي الحادية والسبعون بعد السبعماية قالت شهرزاد بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الملوك قال للملك تاج الملوك مرادي ان تخرج في هذه المدينة وانظر شوارعها واسواقها فامر تاج الملوك ان يشدوا له على فرس ويخرجوه في المدينة فشدوا له على الفرس وركب وشق في شوارع المدينة فنظر الى شاب

حكاية سيف الملوك وبديع الجمال

شاب عليه قبا وهو ينادي عليه بخمسة عشر دينارا وهو يشبه اخاه ساعد وهو هو في نفس الامر الا انه من طول الغربة تغير لونه من طول السفر فلم يعرفه ثم قال لمن حوله ما تراذلك الدلال فاستخبره واتوا به اليه فقال خذوه وردوه الى القصر الذي انا فيه وخلوه عندكم الى ان ارجع من الفرجة فظنوا انه قال خذوه وردوه الى السجن وقالوا هذا مملوك من مماليكه هرب فاخذوه وردوه الى السجن وقيدوه وخلوه قاعد فرجع سيف الملوك من الفرجة فاتى القصر ونسي اخاه ساعد وانما ليكن لم يذكروه له فصار ساعد في السجن ولما خرجوا بالاساري الى اشغال العمارات اخذوا ساعد معهم وصار يشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسخ وعلت ساعد على هذه الحالة مدة شهر وهو يتذكر في احواله وقد اشتغل سيف الملوك بما هو فيه من السرور وغيره فلما كان يوم من بعض الايام جلس سيف الملوك فتذكر اخاه ساعد فقال للمماليك الذي كان معكم في اليوم الفلاني اين هو فقالوا انت ما قلت لنا وردوه السجن فقال سيف الملوك انا ما قلت لكم هذا الكلام وانما قلت وردوه القصر ثم انه ارسل الحجاب لساعد

اما السخت والخل الحارق والكندست فلما احضروا ذلك
له خلطه في بعضهم وسطح الوزير بهم وهذه تخرج البيح
من جوفه تكفتا يل الجيب ثم ان الملك سطح الوزير بالخل
الحارق فاينصره فانتبه فسأله عن حاله وعن حال ابنته
مريم فقال له ايها الملك الاعظم لا علم لي بها غير انها
استقبلتني قد حامت الخمر بيدها فما عرفت روحي الا في
هذه الساعة وانا لا اعلم ما كان من امرها فلما سمع الملك
كلام الوزير صار الضيا في وجهه ظلام وسحب السيف
وضرب به الوزير على راسه خرج يلمع من اضراسه ثم
ان الملك ارسل من وقته وساعته الى الغلمان والسياس
فلما حضروا طلب منهم الحصانين فقالوا له ايها الملك
ان الحصانين فقدوا في هذه الليلة واميرياخور معها
واننا لما اصبحنا وجدنا الابواب كلها مفتحة فقال الملك
وحق ديني وما اعتقده من يقيني ما اخذ الحصانين الا
بنت والاسير الذي كان يخدم الكنيسة واخذها في المرة
الاولى وقد عرفته جيد المعرفة ولم خلصه من يدي الا
هذا الوزير الاعور وقد جوزي بفعله ثم ان الملك ارعيني
الوقت والساعة بثلاثة اولاد من اولاده وكانوا
ابطالا شجعانا كل واحد منهم مقوم بالف فارس في
حومة الميدان وصاح الملك عليهم فركبوا وركب الملك
بجملتهم مع خواصه بطارقته وارباب دولته واكابرهم
يتبعوا

يتبعوا اثرهم فلحقوهم في ذلك الوادي فلما راتهم مريم
نهضت وركبت جوادها وتقلدت بالة سلاحها وقالت
لنور الدين ايش حالك وايش حال قلبك في القتال والحرب
والنزال قال لها مثل الوليد في المجال ثم انشد وقال

يوم دعيت واتركي عتابيه فقصوكي قتلب وطول عذابي
عنايتي اركب جوادي سابقاه اني لافزع صفير الليالب
واذا نظرت الغار افزع خيفة وابو لمن خوفي يخاف شبابي
انا لا احب الطعن الاخلوة سرا في رشيق رانب
هذا هو العيش السليم

فلما سمعت الست مريم من نور الدين هذا الكلام اظهرت
الضحك والابتسام وقالت له يا سيدي نور الدين
خليك قاعد مكانك وانا الكفيك شرهم ولو كانوا عدد
الرمل ثم انها نفرت من وقتها وساعتها وركبت بحالها
جوادها واطلقت العتال وقدمت السنان فخرج ذلك
الحصان من تحتها كانه الريح الهبوب او الماء اذا اندفق
من ضيق الابنوب وقد كانت مريم الشجيع اهل زمانها
وفريدة عصرها واوانها قد علمها ابوها وهب صغيرة
الركوب على ظهور الخيل وخوض المقانع في الليل والنهار
وقالت لنور الدين اركب جوادك وكن خلف ظهري واذا
انهزمنا فاحرص على نفسك من الوقوع فان جوادك ما
يلحقه لاحق فلما نظر الملك الى ابنته مريم عرفها غاية المعرفة

الف ليلة وليلة وانا احدثك بحديث من السابقين وهو عن
المتقدمين فهل لي في جنابك من طمع ان اتمتى تمنية
فقال لها الملك تمني ياشهرزاد تغلب فرحقت على الوادات
وقالت هاتوا اولادي فجاؤا بهم صرعى ومعهم
ثلاث اولاد ذكور واحد منهم قام يمشي وواحد يحبي
وواحد برضع علي ايادب الوادات فاخذتهم ووضعتهم
قدام الملك وقبلت الارض وقالت يا ملك الزمان هؤلا
اولادك وقد تمنيت عليك ان تعتقني من القتل اكراما
لهؤلا الاطفال فانك ان قتلتني يعيشوا ايتامي من غير
ام ولايجبوا من يحن عليهم من النسا فعند ذلك بكى
الملك وضم اولاده الي صدره وقال ياشهرزاد والله
اني قد عفوت عنك من قبل هذا الاولاد ولكوني اني
رايتك عفيفة نقية دينة فبارك الله فيك وفي
ابيك وامك واصلك واشهد الله علي اني قد
عفوت عنك من كل شئ يوذيك فقبلت يديه
وقدميه وفرحت فرحا زايدا وقالت له اطال الله
عمرك وزادك هيبة ووقارا واظهرت السرور في
السرايا وفرحوا الجوار وكانت ليلة عظيمة لاتعد
من الاعمار الي الصباح واصبح الملك في سرور وهنا
وارسل احضر جميع العسكر فحضروا وخلع على وزيره
ابي شهرزاد خلعة سنية جليلة وقال له شكر الله
الذي

الذي زوجني ابنتك الكريمة وجاءت سببا لتوبتي
عن قتل بنات الناس وقد رايتها حرة نقية عفيفة
زكية ورزقني الله منها بثلاثة اولاد ذكور والحمد
لله على هذه النعمة الجزيلة ثم خلع على كامل
الوزرا والامرا وارباب الدولة وامر بالزينة
في المدينة ثلاثين يوما ولم يكلف احدا نفسه شيا
بل كامل الكلفة والمصاريف على الملك فزينت المدينة
زينة عظيمة لم يسبق مثلها ودقت الطبول وزعقت
الزمور ولعبت كامل ارباب الصناعات واعطاهم
الملك الانعامات وتصدق على الفقرا والمساكين
وبلغ له صورة واقام في دولته مدة سنين وهو في
ارغد عيش ونعمة وسرور وحبور حتى اتاهم هادم
اللذات ومفرق الجماعات سبحان من يدوم عزه وبقاه
ولاعيب تراه وهذا اخر سيرة الف ليلة وليلة على

- التمام والكمال والحمد لله على كمال
- حال والله اعلم بالصواب واليه
- المرجع والماب وصلي الله
- على سيدنا محمد وعلي
- اله وصحبه
- وسلم
- تم